فقيل عمي كما صغروا أسود وأزهر فقالوا أسويد
وزهير • وقوله وكان يوما أطول من ظل القناة
يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف
اليوم القصير بإبهام القطاة والعرب تزعم أن ظل
الرمح أطول ظل • ومنه قول شبرمة بن الطفيل •
ويوم كظل الرمح قصر طوله • دم الزق عنا واصطفاق المزاهر •
وقوله أجر من دمع المقلات • المقلات هي التي لا
يعيش لها ولد فدمعها أبدا جار لحزنها • لأنه يقال
إن دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة
ولهذا قيل للمدعو له أقر الله عينه مأخوذ من القر
وهو البرد وقيل للمدعو عليه أسخن الله عينه مأخوذ

مأخوذ من السخنة وهي الحرارة • وقيل إن إقرار العين
مأخوذ من القرار فكأنه دعا له أن يرزق ما يقر عينه
حتى لا تطمح إلى ما لغيره • وكانت الجاهلية تزعم أن
المقلات إذا وطئت على قتيل شريف عاش ولدها •
وإلى هذا أشار بشر بن أبي خازم في قوله •

• تظل مقاليت النساء يطأنه • يقلن
• ألا يلقى على المرء مئزر •

وقوله علقت شعوب يعني المنية ولا يدخل هذا
الاسم أداة التعريف مثل دجلة وعرفة • وقوله
أغور تجهما إلى المعير بأن التغوير النزول للقائلة •

Copyright © King Saud University